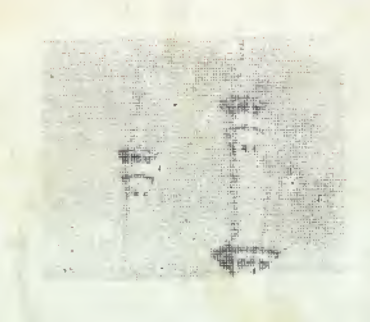
ألإصَابَة في الإجَابَة

على نيف وعشرين سؤالاً في
العقيدة الاسلامية
جاءت في امتحانات مدرسة
تعليم القرآن والفقه والتوحيد

١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

جامع برج أبي حيدر
بيروت



ترقبوا قريبًا صدور التحفة العصرية
في بيان العقيدة والفروع الفقهية

مختصر عبد الله الهرري
الكافل بعلم الدين الضروري

يُوزَّع مجانًا ولا يُباع
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد

أذكر نصوصا شرعية مع الشرح بالتفصيل تدل على :

١ — وجوب الاستعداد لما بعد الموت .

الجواب : قال تعالى في سورة البقرة :

« واتقُوا يوما تُرجَعُون فيه إلى الله ثمَّ تُوفَّى كُلُّ نفسٍ ما كسبتْ وَهُم لا يُظلمون » الآية (٢٨١)

وقال تعالى في سورة الحشر : الآية (١٨) :

« يأيها الذين آمنوا اتّقوا الله ولتنظرْ نفسٌ ما قدمتْ لغد »

وقال رسول الله ﷺ :

« الكيِّسُ من دَانَ نفسَه ، وعمِل لما بعدَ الموْت ، والعَاجِزُ مَنْ أتْبَعَ نَفْسَهُ هَواهَا وتَمَنّى عَلَى الله » رواه الترمذي .

وقال الإمامُ عليّ رضي الله عنه وكرم وجهه :

« اليومَ العمَل وغداً الحساب » رواه البخاري .

فينبغي على المرء إذا أمسى أن لا ينتظر الصباح ، واذا أصبح أن لا ينتظر المساء ، وأن يأخذ من صحته لمرضه ، ومن حياته لموته .

٢ — أن الله خلق النار فهي الآن معدة للكافرين

الجواب : قال تعالى في سورة آل عمران :

« واتقوا النارَ التي أُعِدّتْ للكافرين » الآية (١٣١)

وقال تعالى في سورة الأحزاب :

« إن الله لعنَ الكافرين واعدَّ لهمُ سَعيرا خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً ولا نصيرا » الآية (٦٤) (٦٥)

وقال تعالى في سورة البقرة :

« فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتّقُوا النّارَ التي وَقودُها النّاسُ وَالحجارةُ أُعِدَّتْ للكافرين » الآية (٢٤)

وفي قوله ﷺ في الحديث الصحيح : « واطلعت على

النار » دليل على ان النار موجودة الآن .

٣ — أنه لا بد أن يدخل قسم من المؤمنين العصاة النار ثم يخرجون منها

الجواب : إن من أدى أعظم حقوق الله ، بتوحيده تعالى أي عدم الاشراك به شيئاً وتصديق رسوله ﷺ ، لا يخلد في النار خلوداً أبدياً وإن دخلها بمعاصيه ومآله في النهاية على أي، حال الخروج من النار ، ودخول الجنة ، بعد أن يكون قد نال العقاب الذي يستحق إن لم يعف الله عنه .

قال رسول الله ﷺ :

« يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من إيمان » رواه البخاري .

٤ — أن الإعراض عن دين الله كفر

الجواب : قال تعالى : « ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » سورة آل عمران الآية (٨٥)

وقال تعالى في سورة آل عمران :

« قل أطيعوا اللهَ والرسول فإن تولّـوا فإن الله لا يحب الكافرين » الآية (٣٢)

وفي هـذا بيان أن من تولى عن طاعـة الله والرسول فلم يدخل في الإسلام هو من الـكافرين .

٥ ـــ أن الإعراض عن دين الله خسران ومحبط للعمل

الجواب : قال تعالى في سورة البقرة :

« ومن يَرْتَـدِدْ منكم عن دينه فَـيَمُتْ وهو كافر فأولئك حَبِـطَـتْ أعمالهم » الآية (٢١٧)

وقال تعالى في سورة المائدة :

« ومن يكفرْ بالإيمان فقد حبِط عملُـه » الآية (٥)

يتضح من هـــذه الآيات أن من كفر حبطت أعماله الصالحة وحسناته جميعها ، فـــلا تحسب له ذرة من حسنة كان سبق له أن عملها ، من صدقة أو حج ، أو صيام أو صلاة .

٦ ـــ أن الله أَزلي ولا أزلي سواه

الجواب : قال الله تعالى في سورة الحديـــد : « هو الأول » من الآية (٣)

وقال ﷺ عندما سُئل عن بدء الأمر : « كان الله ولم يكن شيء غيره » رواه البخاري

ففي هذه الآية وهذا الحديث دلالة بينة على أنه لم يكن في الأزل شيء غير الله فـــلا أزلي سواه ، فالماء مخلوق وكذلك العرش وسائر ما في العالم لأن كل ذلك غير الله .

٧ ـــ أن النعيم الذي أعده الله للمتقين لم تطلع على حقيقته بالتفصيل نفس مخلوقة

الجواب : جاء في الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ عن الله عز وجل : « أعْدَدْتُ لعبادي الصالحين ، مـا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » .

وقال أبو هريرة إقرءوا ان شئتم قوله تعالى :

« فلا تعلم نفسٌ ما أُخفِيَ لهم من قُرَّة أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملون » [سورة السجدة الآية (١٧)] ، رواه البخاري في الصحيح .

٨ — استحالة أن يكون الله شيئاً ينحل منه الأشياء أو شيئاً انحل من شيء

الجواب : قال الله تعالى في سورة مريم :

« وقالوا اتخذ الرحمنُ ولدا * لقد جئتم شيئاً ادّا * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشقُّ الأرض وتخرُّ الجبالُ هَدّا * أن دعوا للرحمن ولدا * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا » الآيات (٨٩) و (٩٠) و (٩١) و (٩٢) .

وقال تعالى في سورة الإخلاص :

« لم يلد ولم يولد »

— لم يلد أي ان الله لا ينحل منه شيء وليس أصلاً لغيره لأنه خالق الأصول كلها .

— ولم يولد أي ان الله لم ينحل من شيء لأنه غير مخلوق

فهو موجود بلا بداية وهو ليس فرعاً لغيره فهو خالق الفروع كلها .

٩ — أن الموجودات ثلاثة :

أزلي أبدي ، ومخلوق أبدي ، ومخلوق يلحقه الفناء

الجواب : أ — قال الله تعالى في سورة الحديد : « هو الأول والآخر » من الآية (٣) أي الله هو الأول بمعنى أنه لا بداية لوجوده والآخر بمعنى أنه لا نهاية لوجوده والموجود الأزلي الأبدي هو الله تعالى فقط .

ب — وأما المخلوق الأبدي فكالجنة والنار فهما مخلوقتان (أي لهما بداية) الا أنه لا نهاية لهما (أي أبديتان) .

قال تعالى في سورة النساء :

« إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفرَ لهم ولا ليهديهم طريقاً * الا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا » الآيتان (١٦٨) و (١٦٩) .

وقال تعالى في سورة التغابن :

« ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يُكفِّر عنه سيئاتِه ويُدْخِلْه جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » من الآية (٩) .

فلا يطرأ عليها خراب أو فناء لمشيئة الله تعالى بقاءهما .

جـ ــ وأما المخلوق الذي يلحقه الفناء فهو كل ما في هذه الدنيا من السموات السبع والأرض وما فيها من انس وجن وملائكة .

قال تعالى في سورة الرحمن :

« كلٌّ من عليها فان » الآيه (٢٦) .

١٠ ــ صحةِ كلام الإمام الرفاعي في معرفة الله مع ذكر كلام الإمام

الجواب : قال الإمام أحمد الرفاعي الكبير « غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى بلا كيف ولا مكان » .

قال تعالى في سورة ابراهيم :

« أفي الله شك » من الآية (١٠) .

وقال تعالى في سورة الشورى :

« ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » الآية (١١) .

وقال تعالى في سورة النحل :

« ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم » من الآية (٦٠) .

أي ولله الوصف الذي لا يشبه وصف غيره .

وثبت عن مالك انه قال : « وكيف عنه مرفوع » أي يستحيل على الله الكيف .

والكيفية هي الهيئة والشكل وهي من صفات المخلوقين وقد ثبت بالدليل العقلي والنقلي ان الله لا يشبه المخلوقات .

وقال الإمام علي رضي الله عنه : « كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان » .

فكما صح عقلاً وجوده تعالى بلا مكان قبل وجود المكان يصح عقلاً وجوده تعالى بعد وجود المكان بلا مكان فهو الذي يغيِّر ولا يتغيَّر .

١١ ــ صحة كلام الإمام ذي النون المصري في تنزيه

الله عن النقصان مع ذكر كلام الإمام

الجواب : قال الإمام الصوفي العالم ذو النون المصري :

« مهما تصورت ببالك فالله بخلاف ذلك » .

فهذه قاعدة مأخوذة من قول الله تعالى :

« ليس كمثله شيء » من الآية (١١) سورة الشورى .

والتفصيل سبق ذكره في الجواب الذي قبله .

١٢ ـ ان الاعتراف باللسان فقط بوجود الله من غير تصديق بالقلب لا يكفي وكذلك الإعتراف باللسان فقط بنبوة الرسول من غير تصديق لا يكفي

الجواب : قال الله تعالى في سورة آل عمران :

« يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون » الآية (١٦٧) .

وقال تعالى في سورة المائدة :

« لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » من الآية (٤١) .

فأقل الإسلام شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله . وأقل الإيمان التصديق القلبي بمعنى الشهادتين . والإسلام والإيمان متلازمان فلا يصح كل منهما بدون الآخر ، فالنطق بالشهادتين لا يقبل عند الله بدون التصديق بالقلب ، والتصديق القلبي لا يقبل عند الله بدون النطق ، قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه : — فهما كالظهر مع البطن — .

١٣ ـ تحريم زواج المسلمة بكافر

الجواب : قال الله تعالى في سورة المتَحَنَة :

« يأيها الذينَ آمَنُوا اذا جاءَكُمُ المؤْمِناتُ مُهاجراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ اعلم بإيمانِهِنَّ فإن عَلِمتُموهنَّ مُؤْمِناتٍ فلا تَرْجِعُوهُنَّ الى الكُفَّارِ لاهُنَّ حِلٌّ لهمْ ولا هم يحلّونَ لهُنّ » من الآية (١٠) .

١٤ — حرمان الكافر من الرحمة بعد موته

الجواب : الله تعالى يرحم المؤمنين والكافرين في الدنيا قد وسعت رحمتُه فيها كلاً . أما في الآخرة فرحمته خاصة للمؤمنين ، قال الله تعالى في سورة الأعراف :

« وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا للذين يَتَّقون » من الآية (١٥٦) .

أي وسعت في الدنيا كل مسلم وكافر قال فسأكتبها أي في الآخرة للذين يتقون أي أخصها لمن اتقى الشرك وسائر أنواع الكفر .

وقال تعالى في سورة الأعراف :

« ونادى أصْحابُ النار أصحابَ الجنَّة أن أفيضُوا عَلَينا مِن الماءِ أوْ مِمّا رَزَقَكم اللهُ قالوا إن اللهَ حرَّمَهُمَا على الكافرين » الآية (٥٠) .

أي ان الله حرم على الكافرين الرزق النافع والماء المُروي في الآخرة .

١٥ — أن دين الأنبياء جميعاً الإسلام

الجواب : قال تعالى في سورة الشورى :

« شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالذي أوْحَيْنا إليكَ وَمَا وصَّيْنَا بِهِ إبراهِيمَ ومُوسَى وَعِيسَى أن أقيموا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيه كَبُرَ على المُشْرِكينَ مَا تَدْعُوهُمْ إليْهِ » من الآية (١٣) .

وقال تعالى في سورة آل عمران :

« إن الدين عند الله الإسلام » من الآية (١٩) .

وقال تعالى في سورة آل عمران :

« ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » الآية (٨٥) .

وحيث أن الأنبياء هم أفضل الخلق وكلهم من الصالحين المقبولين الفائزين بدلالة قوله تعالى في سورة الأنعام :ا « كلٌّ من الصالحين » من الآية (٨٥) والأدلة غير هذه من القرآن والسنة كثير فإنهم لا شك كلهم على الدين الصحيح عند الله الذي هو الإسلام .

ويقول رسول الله ﷺ :

« الأنبياء اخوة لعَلاّتٍ دينهم واحد وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي » رواه البخاري .

١٦ — أن محمداً ﷺ هو أول المسلمين بالنسبة لأهل عصره

الجواب : قال تعالى في سورة الأنعام :

« قل ان صلاتي ونُسُكِي ومحيايَ ومَمَاتِي لله رَبِّ العالمين * لا شريك له وبذلك أمِرت وأنا أول المسلمين » الآيتان (١٦٢) و (١٦٣) .

تدل هذه الآية على ان رسول الله ﷺ هو أول المسلمين بالنسبة لأهل عصره ولا تفيد انه أول المسلمين على الإطلاق لأنه آخر نبي بعثه الله ليجدد الدعوة الى الإسلام ، دين الأنبياء جميعاً .

١٧ — أذكر القاعدة الاصولية التي تدل على أن من سب الله أو النبي أو الإسلام أو قال أنا الله لا يقبل له التأويل

الجواب : قال امام الحرمين الجوينيّ : اتفق الأصوليون على ان من نطق بكلمة الردة (أي الكفر) وزعم انه أضمر تورية (اي اراد به معنى بعيداً عن المعنى المتبادر من الكلمة) كُفِّرَ ظاهراً وباطناً فلا ينفعه التأويل البعيد كالذي يقول يلعن رسول الله ويقول قصدي برسول الله الصواعق .

قال الله تعالى في سورة التوبة :

« ولئِنْ سَألْتَهُمْ ليقولُنَّ انّما كنّا نخوضُ ونلعبُ قُل أبالله وآياتِهِ ورسولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءون * لا تَعْتَذِروا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إيمانِكُمْ » الآية (٦٥) ومن الآية (٦٦) .

وقال تعالى :

« يَحْلِفونَ بالله ما قالوا ولقدْ قالوا كلمَةَ الكُفْر

وكفروا بَعْدَ إسلامِهِمْ » الآية (٧٤) سورة التوبة .

١٨ ــ ما جواب من يقول لا بــد من فناء الجنة والنار بعد آلاف السنين حتى لا يشاركا الله في صفة البقاء

الجواب : لما ثبت وجوب القدم لله عقــلاً وجب له البقاء لأنه لو أمكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القـدم وانتفاء القدم عنه مستحيل فانتفى عنه امكان الفناء فهـو الباقي الذي لا يجوز عليه الفناء ، واما الجنة والنار فبقاؤهما ليس بالذات بل لأن الله شاء بقاءهما فالجنة باعتبار ذاتها يجوز عليها الفناء وكذلك النار باعتبار ذاتها يجوز عليهـا الفناء ، فلا يطرأ عليها الفناء ، بخلاف الناس والملائكة والجن فإنهم يفنون لأن الله لم يشأ بقاءهم فتبين ان المحدثات كلهــا متساوية في سبق العــدم عليها بالدليل العقلي وبالدليل النقلي ومتساوية ايضاً في عدم وجوب البقاء لها عقلاً فلا موجود أزلي أبدي واجب الوجود والبقاء الا الله .

لكن قال حملة الشرع ببقاء بعضهــا وفناء بعض لورود الخبر عن المعصوم بذلك .

فمن اعتقد أو قال ان النار أو الجنة تفنى يكون مكذباً للقرآن ومن كذب القرآن كفر . ويكفر من يقول أبديةُ الجنة والنار كأبدية الله . اذن فالجنة والنار باقيتان بإبقاء الله لهما وليس بقاؤهمـا ذاتياً فــلم يشاركا الله في صفة البقاء .

١٩ ــ ماذا يلزم من وقع في نوع من أنواع الكفر أن يعمل حتى يعود الى الإسلام

الجواب : يلزم من وقــع في نوع من انواع الكفر ان يقول بلسانــه أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله او ما في معناهما ولو بغير اللغة العربية بنية التبروء من الكفر الذي وقع فيه والدخول في الإسلام وهو نادم على ما وقع فيه من الكفر ، عازم على ان لا يعود الى اي نوع من انواع الكفر .

٢٠ ـ اشرح الدليل العقلي على تصحيح وجود الله بلا مكان

الجواب : اعلم انه لو كان لله تعالى مكان ، لكان له مقدار اي ابعاد وحدود ومن كان كذلك كان محدثاً ولم يكن الهاً . وكما صح وجود الله تعالى بلا مكان قبل خلق الأماكن والجهات ، يصح وجوده بعد خلق الأماكن بلا مكان ، وهذا لا يكون نفياً لوجود الله تعالى ، فالله تعالى متنزه عن الجهات والأماكن خَلَقَهُ احدثها بعد ان لم تكن . فلا يوصف تعالى بالفوقية بالحيّز والمكان. فلو كان فوق العالم بالحيز والمكان لكان محاذياً له والمحاذي للجسم اما ان يكون مثلَه او اصغر منه او اكبر منه مساحة وما يُقَدَّر بالمساحة محتاج لمن خصه بها . والمحتاج حادث ولو كان مقدراً بالمساحه لصحّت الألوهية للشمس ونحوها من الكواكب وبما ان الله منزه عن صفات الحوادث فلا يحتاج الى ما تحتاج اليه الحوادث فالحوادث تحتاج الى مكان والله منزه عن المكان .

٢١ ـ اذكر عدداً من الآيات المتشابهات مع تفسير السلف والخلف لها

الجواب : مسلك السلف : كان أغلب السلف يؤولون الآيات المتشابهة تأويلاً اجمالياً ، بالإيمان بها واعتقاد ان لها معنى يليق بجلال الله وعظمته بلا تعيين ، بل ردوها الى الآيات المحكمة كقوله تعالى : « ليس كمثله شيء » الآية (١١) سورة الشورى .

وهو كما قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

« آمنتُ بما جاء عن الله على مُرادِ اللهِ وبما جاءَ عن رسولِ اللهِ ﷺ على مُرادِ رسولِ الله » . يعني رضي الله عنه لا عَلَى ما قد تذهَبُ اليه الأوهامُ والظنونُ من المعاني الحسيّة الجسميّة التي لا تجوز في حق الله تعالى ، وصح عن بعض السلف التأويلُ التفصيلي كالخلفِ لكنه قليل .

مسلك الخلف : وهم يؤوّلونها تفصيلاً بتعيين معانٍ لها مما تقتضيه لغة العرب ويصرفونها عن ظواهرها أيضاً

كالسلف . وهذا ذكر بعض الآيات المتشابهة مع تفسير الخلف التفصيلي لها .

١ – قال تعالى : « الرحمـنٰ على العرش استوى » قَهر العرشَ ويكفر من يقول ان الله جالسٌ على العرش .

٢ – قال تعالى : « وهـو الذي في السماء اله وفي الأرض اله » اي ان الله هو المعبود في السماء من قِبَل الملائكة والمعبودُ في الأرض من قِبَل مؤمني الإنس والجن ويكفر من يقول ان الله معبىءٌ السموات والأرض .

٣ – قال تعالى : « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » ليس المعنى الانتقال والزوال ، وافراغ مكان وملء آخر ويكفر من اعتقد ذلك لأن الله تعالى خلق الحركة والسكون وكل ما كان من صفات الحوادث .

فلا يُوصف اللهُ تعالى بالحركة ولا بالسكون بل المعنى في قوله : « وجاء ربك » أي جاء أمر ربك اي أثرٌ من آثار قدرته . وقد ثبت عن الإمام أحمد انه قال في قوله تعالى : وجاء ربك » جاءت قدرتُه .

٢٢ — لماذا لا يجوز حمل الآيات المتشابهات على ظاهرها

الجواب : ان هؤلاء الذين يحملون المتشابه على ظاهره ويجيزون على الله القعود على العرش والاستقرار عليه مفسرين لقوله تعالى : « الرحمن على العرش استوى » بالجلوس ، حجتُهم داحضة . فهم يدَّعون ان قول السلف استوى بلا كيف موافق لذلك ولم يدروا ان الكيف الذي نفاه السلف هو الجلوس والاستقرار والتحيز في المكان والمحاذاة . قال ابن القشيري في (التذكرة الشرقية) : والذي يُدحضُ شُبَهَهُم ان يقال لهم قبل ان يخلق العالم او المكان هل كان موجوداً أم لا . فمن ضرورة العقل ان يقولوا بلى . فيلزمه لو صح قوله لا يعلم موجود الا في مكان أحد امرين اما ان يقول المكان والعرش والعالم قديم يعني لا بداية لوجودهم واما ان يقول الرب محدث وهذا مآل الجهلةِ الحشوية » . ليس القديمُ بالمحدث والمحدثُ بالقديم ا. هـ . ثم ان من يأخذ بظاهر المتشابه

كأنه يقول الله على العرش وعندنا ومعنا ومحيط بالعالم محدق به بالذات في حالة واحدة وهذا تناقض ظاهر . والقرآن يتعاضد ولا يتناقض ومحكمه يفسر متشابهه .

٢٣ ــ لماذا لا يجوز وصف الله بالحلول والاتصال والانفصال

الجواب : يقول الله تعالى : « ولم يكن له كفواً أحد » .

فلا يجوز وصف الله تعالى بالحلول والاتصال والانفصال ويكفر من يصفه بذلك . فهو سبحانه وتعالى منزه عن القرب والبعد بالمسافة ، فلا يقال انه متصل بالعالم ولا منفصل عنه بالمسافة ، لأن هذه الأمور من صفات الحوادث والله جل وعلا ليس بحادث ، فيجب طردُ كلّ فكرة عن الأذهان تصف الله بمعنى من معاني البشر فيستحيل على الله تعالى الحلول اي ان يحل في الأجسام كالأرواح او في الصور الحسان او ان يسكن قلوب الأولياء . قال الإمام الصوفي العالم المحدث محيي الدين ابن

عربي : « من قال بالحلول فدينه معلول » أي لا يكون مسلماً من يقول ذلك .

٢٤ ــ ما الفرق بين الكافر الأصلي والمرتد اذا دخلا في الإسلام

الجواب : الفرق بينهما أن الكافر الأصلي يغفر الله له جميع سيئاتِه . ولا يقضي الفرائض الفائتة .

قال تعالى : « قُل للذين كفروا ان ينتَهوا يُغفَرْ لهم ما قد سَلَف » الآية (٣٨) سورة الأنفال .

وقال رسول الله ﷺ لعمرو بن العاص : « ألم تعلم أنّ الإسلام يَهْدِمُ ما قبله » رواه مسلم .

أما المرتد فيغفر الله له بدخوله في الإسلام ذنبَ الكفر فقط وتبقى ذنوبُه التي دون الكفرِ مسجلةً عليه وعليه قضاء ما فاته من الصلوات التي تركها وقت الردة (ولا ترجع اليه حسناته التي محقت على أثر كفره) . ا. هـ .

والله سبحانـــه وتعـــالى

أعـــلم وأحـــكم

اللهم علمنا مـــا جهلنا وذكرنا مـــا نسينا
وانفعنا بمـــا علمتنا

كان الفراغ منه في العاشر من رجب ١٣٩٨ هجرية